

القراءة

قرآنٌ كريمٌ

1

الوصيّةُ فِي
القرآنِ الكريمِ

بالتوفيق للجميع

المعلمة : رانيا شريف

الاستعداد لقراءة النص:

تعرف الإعجاز في القرآن الكريم: أ. المعجزة الخالدة:

القرآن الكريم، تلك المعجزة الخالدة الإلهية التي كانت معجزة للعقل البشري في أرقى تطورات نضجه ونموه، تكون معجزة محمد ﷺ في عصر مشرف على العلم معجزة عقلية، تحتاج العقل البشري وتحداه إلى الأبد، معجزة تطلع عليها الأجيال في كل زمان جيلاً بعد جيل، ويتلونه في كل عصر، فيلمسون فيه البرهان العظيم على إعجاز العقل الإنساني -رغم تقدمه- أن يأتي ببعض مثله.

بـ. تأثيره النفسي:

ولعلَّ من أقوى دلائلِ الإعجازِ في القرآنِ هُوَ ذاك التأثيرُ الذي يبعثُه في النُّفوسِ، فإنَّه لا يكادُ يطرقُ السَّمعَ حتَّى يخلُصَ إلى القلبِ، وتجدُ فيه النَّفْسُ لذَّةً وحلوةً، لا تجدهما في غيرِه منَ الْكَلَامِ، يستوي في ذلك أصحابُ القلوبِ القاسيةِ وذوو الأفئدةِ الخاشعةِ، فلقد سحرَ القرآنُ العَرَبَ مِنْذُ اللحظةِ الأولى، فآمنَ منهم مَنْ شرحَ اللهُ صدرَهُ للإسلامِ، وكفرَ منهم مَنْ ختمَ اللهُ على قلبهِ وسمعِهِ، وجعلَ على بصرِه غشاوةً.

جـ. الوصايا القرآنية:

ومنْ آياتِهِ مجموعةٌ منَ الأوامرِ جاءَتْ في أسلوبِ الوصيَّةِ؛ كالوصايا العشرُ في سورةِ الأنعامِ، ووصايا إبراهيمَ عليه السلام لآبيهِ آزرَ، ووصايا لقمانَ لابنهِ، أوْ جاءَتْ حكايةً لوصيَّةٍ منْ ربِّ العزَّةِ لأنبيائهِ عليه السلام، أوْ جاءَتْ تشريعاً إلهيَّاً لعبادِه المؤمنينَ، أوْ تنظيماً لحركةِ الكونِ والحياةِ والأحياءِ، مما امتنَ اللهُ بهِ على خلقِهِ.

د. أَجْبَ عَمّا يَأْتِي:

♦ تعرّف ملامح شخصيّة لقمان الحكيم الجسدية والنفسيّة في تفسير سورة (لقمان) الورقيّة أو الرّقميّة:

لَقَمَانُ كَانَ نَجَارًا مِنْ بَلَادِ التَّوْبَةِ أَسْوَدُ الْبَشَرَةِ ، غَلِيلُ الشَّفَتَيْنِ
تَمَيَّزَ بِالْتَّقْوَى وَالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ فَكَانَ مِنْ أَوْلَيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

٥ وَضَّحَ تأثيرُ القرآنِ فِي النُّفُوسِ الْلَّيْنَةِ الْخَاشِعَةِ وَالنُّفُوسِ الْقَاسِيَةِ أَوْلَ الْبَعْثَةِ النَّبُوَيَّةِ بِالرَّجُوعِ إِلَى مصادرَ

ورقِيَّةٍ أَوْ رقَمِيَّةٍ لِلصِّرَاطِ النَّبُوَيَّةِ الشَّرِيفَةِ:

▪ مثالُ النُّفُوسِ الْلَّيْنَةِ: عمرُ بْنُ الخطَّابِ عَنْدَمَا سَمِعَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ طَهِ فَأَسْلَمَ

▪ مثالُ النُّفُوسِ الْقَاسِيَةِ: أبو جهلٌ كَانَ يَسْتَمِعُ إِلَى القرآنِ وَيَرْفَضُ التَّفَكُّرَ فِي مَعَانِيهِ فَمَا تَرَكَ

تطوير المفردات:

(الفعال)

يعظه (وعظ): نصحه وذَكَرَه بالعواقب.

جاهداك: بذلا ما في وُسْعِهما.

تصَّرَّفَ (صَرَّاف): أَمَالَ وجههُ كِبِراً وَعَجِباً.

(السماع)

وهنٌ: ضعفٌ.

خردل: نباتٌ له حبٌ صغيرٌ جدًا، ينبعُ مع الزَّرعِ في الحقولِ.

(الصفات)

مختالٌ: من الفعل اختال، وهو أن يتصرف الإنسان تصرفاً يدل على التباخي.

اصغِ إلى التلاوة القدوة للأيات الكريمة الآتية، ثم حاكيها مراعيًّا أحكام التجويد ومخارج الحروف.

قالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَقَدْ ءَايَنَا لِقَمَنَ الْحِكْمَةَ أَنَّ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّيْ حَمِيدٌ) ﴿١﴾ وَإِذَا قَالَ لِقَمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا شُرِيكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِيكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَوَصَّيْنَا إِلَيْنَاهُ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّيْ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنَّ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدِيَكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَيْهِ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعُهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَإِنِّيْ كُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرَدِلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ ﴿٥﴾ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرُ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمُورِ ﴿٦﴾ وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْنَالٍ فَخُورٍ ﴿٧﴾ وَأَقْصِدُ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضُ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿٨﴾). [لقمان]

١. حدد أرقام الآيات التي لا تتضمن وصايا لقمان لابنه:
الآياتان ١٢، ١٦
٢. لماذا وجَّهَ لقمانُ وصاياهُ لابنه؟
٣. لماذا بدأ لقمانُ الحكيمُ وصاياهُ بترك الشرك بالله قبلَ غيرها؟
لأنَّه من أقبح الذُّنُوبِ وَهُوَ ذُنْبٌ لَا يغفرُهُ اللَّهُ
٤. ذكرَ لقمانُ وصاياهُ موضحاً أثراً كلّ وصيّةٍ. ووضح ذلك بمثالٍ واحدٍ:
نَهَى ابْنَهُ عَنِ التَّكْبِرِ وَبَيْنَ أَثْرِهِ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
٥. من سمات الإعجاز في القرآن الكريم الإيجاز، ووضح ذلك من خلال آية واحدة:
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ
٦. حدد الصفات الجسدية التي ذكرتها الآيات للمتكبر، موضحاً أثراها على صاحبها في المجتمع:
إِمَالَةُ الْوَجْهِ عَنِ النَّاسِ ، التَّبْخُرُ فِي الْمَشِيِّ مُتَكْبِراً وَالْإِنْسَانُ الْمُتَكْبِرُ يَحْظَى بِسُوءِ معاملَةِ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ وَنَبْذُ الْمَجَتمِعِ لَهُ

▣ مصاحبة الوالدين بالمعروف مع ترك طاعتهما إذا أمرا بالشرك بالله:

لأنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق

▣ كيف يكون شكر الله شكرًا للنفس (وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ)؟

ومن يشكر ربه على نعمه فإنما يعود النفع عليه، ومن جد نعمه فإن الله غني عن شكره، غير محتاج إليه

حول لغة النص:

١ أفاد قوله تعالى: (وَهُنَّ عَلَىٰ وَهُنِّ طَوْلَ زَمِنٍ التَّعْبُ وَتَنوِّعُهُ، استخدم هذا الأسلوب في جملة من إنسائِك للدلالة

على:

* السفر وتوسيع دائرة المعرفة

* معاناة المريض:

أشعر بوهن على وهني من كثرة الأدوية

٢ اختر المعنى الأكثَر دقةً:

أ. هُوَاتَيْعٌ سَيِّلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ، كَلِمَتَا هُمَنْ أَنَابَ بِهِ كُنَايْةٌ عَنِ الْمُؤْمَنَ، وَتَدَلَّانِ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمَنَ يَتُوبُ:

مرَّةً فِي الْيَوْمِ.

مرَّةً فِي الْعُمَرِ.

بَعْدَ كُلِّ ذَنْبٍ.

بِسْبَبِ وَدْوَنِ سَبِّ.

ب. كَلِمَةُ هُعَامَيْنِ بِهِ فِي: هُوَفِصَّلُهُ فِي عَامَيْنِ بِهِ تَدَلُّ عَلَى مَدَّةِ:

الرِّضَايَةِ.

الحملِ والرِّضَايَةِ.

رِعَايَةِ الْأُمَّ لِابْنَهَا.

فَطَامِهِ عَنِ الرِّضَايَةِ.

٣ استخدم كَلِمَةَ هُعَزِّمِ بِهِ فِي جَمْلَتَيْنِ، مَرَّةً بِمَعْنَى (الصَّبِرُ وَالْجَدُّ) وَآخِرَى بِمَعْنَى (إِرَادَةِ الشَّيْءِ):

حول قارئ النص :

- صف علاقتك بالقرآن الكريم. متى تقرؤه؟ هل تتلوه كل يوم؟ أم على فترات متباعدة؟ ما السبب من وجهة نظرك؟
- صف موقفك من نصح الآخرين لك؛ هل تتقبل النصح بصدر رحب؟ هل تضيق به ذرعاً؟ علام يعتمد تقبلك للنصح من الآخرين؟ وعلام يعتمد رفضك له؟

حدد أي الوصايا التي وردت في النص القرآني هي جزء من شخصيتك. وأي الوصايا ليست مما تتصف به.

ما الذي يمكن أن تعمله لكي تصبح كل وصايا لقمان الحكيم جزءاً راسخاً في شخصيتك؟